قصة وعبرة

الشجرة الحكيمة



دار روان

متعة القراءة الهادفة

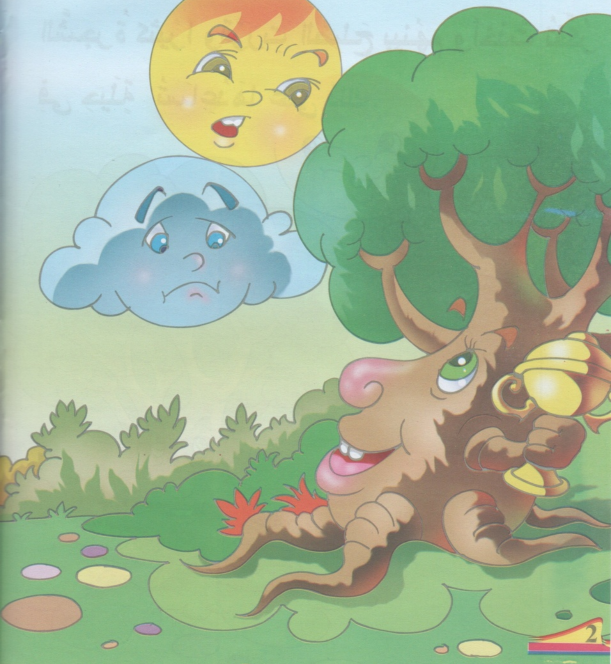
رسوم
رأفت محى الدين
عطية الزهيرى

تأليف
عبد العزيز السيسى

فِى يَومٍ مِنَ الأيَّامِ عَلِمت الشَّجرةُ بشِجَارٍ وخِلافٍ قدْ حدثَ بينْ الشَّمسِ ذَاتِ الآشعةِ الذَّهبيةِ وبَيْنَ السَّحابِ ذِى اللَّونِ الأبيضِ الْجميلِ فَانزَعجَتِ الشَّجرةُ كثيرًا وقرَّرتِ الصُّلحَ بينهُم وأخذتْ تُفكِّرُ فِى حِيلَةٍ تُسَاعِدُهَا علَى ذلكَ.



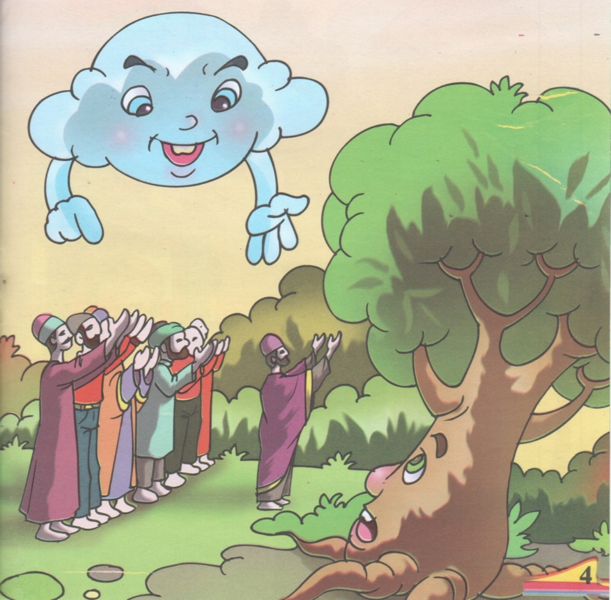
إِلَى أَنْ قَالت للشَّمسِ و السَّحاب : عندِى جَائِزَةٌ قَيِّمَةٌ لِمَنْ يُثبتُ لِى أَنَّهُ يمتلكُ حُبَّ النَّاسِ أكثرَ مِنَ الآخرِ .



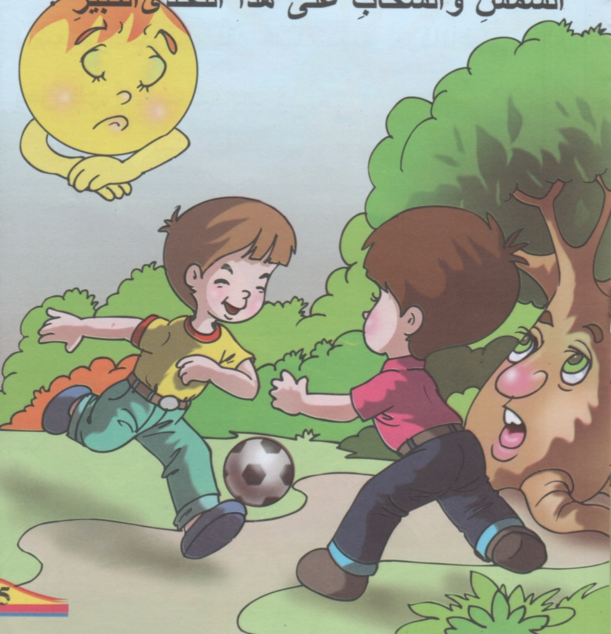
فقالَت الشَّمسُ : لابدَّ أَنْ تَكونَ هَذهِ الْجَائِزةُ مِنْ نَصيبِى أنَا، فالنَّاسُ يُحبونَنِى كثيرًا، فأنَا التِى أبعثُ عليهِمْ آشِعتِى الذَّهبيةِ ليشعُروا دائمًا بالسَّعادةِ و الدِّفءِ ، وهُنَا صَاحَ السَّحابُ قائلًا: بلْ أنَا منْ يُحبُّهُ النَّاسُ أكثر.



فَأنَا الذِى أَسقيهِم مِنْ أَمطارِى وإِنْ طَالَ غِيابِى عَنهُم يُصَلُّوا للهِ مِنْ أَجلِ نزولِ الْمطرِعليهِم مُجَددًا .



وهُنَا قَالَتْ الشَّجرةُ : لاأَستَطيعُ تَحدِيدَ صَاحبِ
الْجائزةِ إلاَّ بظُهورِ كلٍّ منكُم بمفردهِ دُونَ الآخرِ
حَيْثُ ننتَظرُ سَويًّا حُكْمَ النَّاس، فَوَافَقَ كلٌّ مِنَ
الشَّمسِ والسّحابِ علَى هذَا التَّحدى الْكبيرِ.



فبدأَتِ الشَّمسُ بتسليطِ آشعتِهَا علَى الأرضِ بأكْملِهَا كَى يتمتعَ النَّاسُ بالسَّعادةِ والدِّفءِ. وبَعدَ مُرورِ أيَّامٍ عديدةٍ بدَأَت النَّاسُ تنفرُ وتملُّ منْ هذهِ الآشعةِ إلَى أَنْ صَاحَ الْكثيرُ منهُم قائلينَ : أُغرُبِى أيتُّها الشَّمسُ بآشعتِكِ الْمُحرقَةِ، فَقَدْ كِدْنَا نموتُ حرقًا!أُغرُبِى. أَلَمْ يَحِنْ ظُهورُ السَّحاب بَعد ؟



وهُنَا شَعُرَت الشَّمسُ بالْحُزنِ والضِّيقِ الشَّديدِ فانسحَبتْ خَاسرةً مِنَ السِّباقِ ،فجاءَ السَّحابُ يُخَبِّئُ آشعَتهَا وأَخَذَ ينزلُ أمطارَهُ حتَّى ينتعشَ النَّاسُ ويفرَحوا فرحًا شديدًا، وبعدَ مُرورِ الأيَّامِ سَئِمَتِ النَّاس مِنْ هذه الأمطارِ إلَى أَنْ صاحَ الْكثيرُ منهُم قائلينَ : إذهبْ أيُّها السَّحابُ مِنْ فوقنَا فقدْ كِدنَا نموتُ مِنْ شدَّةِ البْرد إذهْب. وحينئذٍ شعرَ السَّحابُ بالْحزنِ الشَّديدِ،ولمْ يَفُزْ أَحدٌ منهُم بهذَا السِّباقِ.



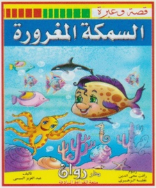
وهُنَا قَالَت الشَّجرةُ للشَّمسِ والسَّحابِ: أعَلِمْتُم الآنَ أنهُ لَيْسَ مِنَ الممكنِ حُبُّ النَّاسِ لَكُمَا فِى ظلِّ فرقتِكُما؟ وهُنا شعَركلاً منهمَا بخطئِهِ الْكبيرِ، فقرَرُوا الصُّلحَ بحيثُ تُشرِقُ الشَّمسُ تارةً ويُخبئُ السَّحابُ آشعتَهَا تارةً أُخرَى ممَّا أدَّى إلَى حُبِّ النَّاسِ لَهُمَا معًا طُوَالِ الْعامِ.



سلسلة
قصة وعبرة

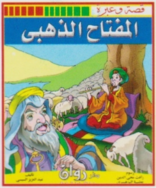
دار روان
متعة القراءة الهادفة



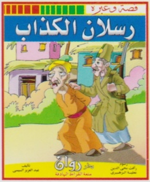


















الطباعة إيجى برنت 0110129748

02 37310132
010 170 91 81
011 132 4315
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2012/1807

9684000004926